القلب لا بصيرة بسنده كان في الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة واضل سبيلا منه
في الدنيا لزوال الاستعداد وفقدان الآلة والمهلة كما في تفسير القاضي
وذكر في الكواشي قال ع م ليس الاعمى من ذهب بصره انما الاعمى من ذهب
بصيرته قال الجنيد من كان في هذه اعمى عن مشاهدة الفضل فهو
في الآخرة اعمى عن مشاهدة الذات المقدسة انتهى والآية من سورة
بني اسرائيل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتزين بها الانسان
في دنيا وتفنى عنه عما قريب والباقيات الصالحات وهي اعمال الخيرات
التي تبقى له ثمرتها ابد الآباد ويندرج فيها ما فسرت الصلوات الخمس واعمال
الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال والبنين ثوابا عائدة
وخير املا لان صاحبها ينال بها في الآخرة ما كان يأمل به في الدنيا
كما في تفسير القاضي فسر الثواب بالعائدة ليبقى اسم التفضيل على
حقيقته فانه لا شركة للمال والبنين في الثواب بالمعنى المتعارف
كذا ذكره السعدي والآية من سورة الكهف قال ابو السعود في تفسير قوله
تعالى المال الآية بيان لشأن ما كانوا يفتخرون به من محسنات الحيوة
الدنيا كما قال الاخ الكافر انا اكثر منك مالا واعز نفرا وافراد
الزينة مع انها مسندة الى الاثنين لما انها مصدر في الاصل اطلق
على

على المفعول للمبالغة كأنهما نفس الزينة وتكوين خبر للاشعار باختلافهما في
حيثي الخبرية والمبالغة فيها ولا تمدن عينيك اي لا تطل نظرهما
بطريق الرغبة والميل الى ما متعنا به من زخارف الدنيا ازواجا
منهم اي اصنافا من الكفرة وهو مفعول متعنا قدم عليه الجار والمجرور
للاعتناء به او هو حال من الضمير والمفعول منهم اي من الذين
متعنا به وهو اصناف وانواع بعضهم على بعض على ان معنى
من للتبعيضية زهرة الحيوة الدنيا منصوب بمحذوف يدل عليه
متعنا اي اعطيناه او به على تضمين معناه او بالبدلية من محل به
او من ازواجا بتقدير مضاف اي بدونه او بالذم وهي الزينة و
البهجة وقرئ زهرة بفتح الهاء وهي لغة كالجهرة في الجهر
او جمع زاهر وصف لهم بانهم زاهرو الدنيا لتنعمهم وبهاء زيهم
بخلاف ما عليه المؤمنون الزهاد لنفتنهم فيه متعلق بمتعنا جيء به
للتنفير عنه ببيان سوء عاقبته مآلا اثر اظهار بهجته حالا اي لنعاملهم
معاملة من يبتليهم ويختبرهم او لنعذبهم في الآخرة بسببه ورزق
ربك اي ما ادخر لك في الآخرة او ما رزقك في الدنيا من النبوة
والهدى خير مما منحهم في الدنيا لانه مع كونه في نفسه اجل ما يتنافس
فيه المتنافسون مأمون الغائلة بخلاف ما منحوه وابقى فانه لا يكاد